الذكرى الـ29 للاحتلال العراقي الغاشم

التلوث البيئي الناتج عن حرب الخليج

من اعمال المقاومة الكويتية ضد الاحتلال العراقي

الخبير النفطي يوثّق لنا بلغة الأرقام الخسائر التي لحقت بالقطاع النفطي

البهبهاني لـ «الأنباء»: الكويت فقدت 800 مليون برميل نفط خلال 8 أشهر كان يمكن أن تغطي احتياج العالم لـ 3 أشهر

كريم طارق

قال الخبير النفطي د.عبدالسميع البهبهاني ان الغزو الصدامي العراقي الغاشم على الكويت كان له الكثير من التداعيات السلبية على مختلف المناحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية، لافتا إلى أن القطاع النفطي يعد القطاع الأكثر تضررا لما لحق به من حجم دمار هائل من الناحية البيئية والاقتصادية أيضا.

وتطرق البهبهاني إلى حجم الدمار الذي لحق بحقول النفط الكويتية خلال فترة الغزو، مشيرا إلى أن قبل خروج قوات الجيش العراقي من الكويت، قامت بسلسلة من الانفجارات التي لحقت بأكثر من 1072 بئرا نفطية معظمها يقع في حقل برقان وبعض حقول الجنوب أيضا، لافتا إلى أن هذه الانفجارات أدت إلى احتراق أكثر من 700 بئر نفطية، فضلا عن تدمير عدد آخر من الآبار التي ضخت النفط والغاز إلى السطح الخارجي.

وأضاف أن حجم النفط المسرب إلى السطح الخارجي خلال الغزو الغاشم وصل إلى ما يقرب من 4 إلى 6 ملايين برميل يوميا، إلى جانب ما يقرب من 3 مليارات و200 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا، موضحا أن تلك الخسائر الفادحة أدت إلى فقدان الكويت ما بين 600 إلى 800 مليون برميل خلال فترة إطفاء الآبار والتي استغرقت الـ 8 أشهر، مؤكدا ان هذا الإنتاج المفقود خلال تلك الفترة من الممكن أن يغطي احتياج العالم من النفط لمدة تصل إلى 3 أشهر.

وتابع البهبهاني قائلا: اما بلغة الأرقام فقد سببت تلك الحرائق خسائر مادية لا يمكن تعويضها، إذ بلغ حجم الخسائر المادية في عمليات الإنتاج إلى ما يقرب من 12 مليار دولار، بينما وصلت تكلفة عملية إطفاء الآبار المحترقة إلى 2 مليار و200 مليون دولار، لافتا إلى ان هذا الدمار الذي خلفه العدوان لم يكتف بحرق الآبار فحسب، إنما وصل إلى مخازن ومصافي وموانئ شركات النفط المختلفة لما لحق بها من دمار وعمليات نهب وسرقة.

وبين أن هذه الخسائر التي تم ذكرها تعد من الخسائر المادية والوقتية، مشددا على ضرورة النظر في الخسائر طويلة الأمد والتي لازالت باقية حتى الآن، وفي مقدمتها ما يعاني منه حقل برقان فيما يتعلق بتقطع بقعة الزيت، واختلاف مستويات الماء في آبار البقعة الزيتية للحقل، مما نتج عنه العديد من الأضرار مثل صعوبة تحديد مواقع البقع وعملية تنظيمها إلى مستوى واحد، خاصة وأن لكل بئر خصائصه وقصته المختلفة عن الآخر، مشيرا إلى أن تلك الكوارث أدت إلى حدوث تضارب الآبار بين بعضها نتيجة اختلاف الضغوط ودرجات الحرارة بينها.

ولفت إلى أن الكوارث التي تعاني منها الكويت جراء تدمير الآبار وحرقها قبل التحرير، تعد من الأمور الفنية التي قد لا يفهمها إلا المختصون، مبينا ان حجم تلك الحرائق صاحبها سوء في التدقيق والدراسة من قبل الشركات التي حرصت على ايقاف التسرب النفطي بأسرع وقت ممكن، مما صاحبه دراسات بيئية غير دقيقة بل سيئة.

واختتم البهبهاني حديثه قائلا: ومع الأسف فمن أضرار هذه الكارثة البيئية، والمكمنية أن المشاريع التي جاءت تحت عنوان عجلة الإعمار وتطوير الآبار سببت تضخما فيما يتعلق بأسعارها المغايرة للمعدل العالمي الطبيعي المرصود لها، على الرغم من أن حقول الكويت من الحقول السهلة من حيث الاستخراج والاكتشاف لما تتمتع به من تراكيب ومعدلات ضغط عالية.

عبدالسميع البهبهاني

مشاهدة الفيديو

عبدالسميع البهبهاني مع الزميل كريم طارق (زين علام)

أول مرة في الكويت

شاهد بتقنية الواقع المعزز

حمل تطبيق Zappar

قوات العدو أعدت سلسلة من الانفجارات لحقت بأكثر من 1072 بئراً نفطية

12 مليار دولار حجم الخسائر المادية و2,2 مليار تكلفة عملية إطفاء الآبار المحترقة

حجم النفط المُسرَّب يتراوح بين 4 و6 ملايين برميل يومياً و3 مليارات و200 مليون قدم مكعبة من الغاز

استذكروا غصة الغزو وفرحة التحرير وأصعب ما مروا به

فنانون لـ «الأنباء»: لا شيء يضاهي فرحة التحرير والعودة للكويت

دعاء خطاب
Doaa26

حتى بعد رحيله ظل الفنان القدير عبدالحسين عبدالرضا حاضرا بمواقفه وذكرياته، فعلى مسرحه استقبل الفنان عبدالرحمن العقل «الأنباء» ليروي لنا ذكرياته عن أول أيام العدوان العراقي الغاشم قائلا:«الله لايردها أيام، كنت في الاستوديو مع الفنان الراحل بوعدنان، يوم الأربعاء ليل الخميس 2 أغسطس، لتصوير مسلسل «قاصد خير» مع إخوتي حياة الفهد ومريم الصالح والراحلة مريم الغضبان وداود حسين، وكوكبة من الفنانين عن فكرة لسمير القلاف، وانتابتنا حالة من التوتر وللشعور بالارتباك، وكنا نتحدث حينها عن استحالة حدوث الغزو العراقي، في ظل تواجد أفراد بالاستوديو لم نكن نعلم عن صلتهم بالنظام العراقي، واذكر تعليق الراحل بوعدنان حينها بأن المسلسل تحول من الكوميدي إلى التراجيدي، غادرت بعدها حوالي الساعة التاسعة، ووصلت إلى المنزل لأفاجأ الفجر باتصال من الراحل بوعدنان يخبرني عن الاجتياح العراقي الغاشم وقال لي: «انحاش من بيتك يا عبدالرحمن لأنهم بياخذوا فناني الكويت للظهور على القنوات العراقية» وعقب العقل قائلا: «لو قصوا رقبتنا ما نقول كلمة واحدة بحق الكويت». واستذكر العقل أصعب المواقف التي تعرض لها في ذاك الوقت، وقال: «أودعت أبنائي في مكان آمن عند نسايبي، بعدها اصطحبت أم خالد معي للمنزل لجلب ملابس ومتعلقات خاصة بنا وفوجئت بضياع مفتاح الباب الداخلي للمنزل من زوجتي، ففقدت أعصابي وعلا صوتي وصراخي ولم أكن أملك بمخباتي حينها إلا 20 دينارا، وكانت جميع البنوك والمرافق مغلقة والوصول للمنزل في مثل هذا الوقت أشبه بمغامرة، غادرنا وعلمنا بعدها أن القوات العراقية داهمت منزلي ولولا قضاء الله لكنت وقعت في قبضتهم، شكرت بعدها زوجتي على خطئها الذي أنقذ حياتي، في هذه الفترة قامت جارة عراقية لنا في الفريج بحراسة المنزل والسيارات نظير مقابل مادي، فأي عراقي يقعد في بيت «مايجيسونه».

قائمة المطلوبين

وعن سبب مغادرته الكويت أجاب العقل: «قال لي عبدالله معيوف وكان منضما للمقاومة الشعبية حينها، اسمك يابوخالد ضمن قائمة المطلوبين ويجب أن تغادر الكويت فورا، فاصطحبت أهلي إلى السعودية ونويت العودة لتلبية الواجب والدفاع والانضمام لصفوف الجيش الكويتي، حيث إني كنت في سلاح الصواريخ، إلا أن الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله، رحمه الله وطيب ثراه، كان له رأي آخر، بإبعاد الفنانين والأدباء والرياضيين عن الخدمة العسكرية خشية عليهم، فامتثلت لأمره»، وأكمل «حكومتنا ما قصرت والدول العربية والخليجية لم تتخل عنا».

وحدة القيادة والشعب

وعن لحظة استقباله لخبر التحرير، أجاب العقل: اصطحبت عائلتي لأداء العمرة وبعد الانتهاء من جميع الشعائر عدنا إلى المنزل، غفوت وأنا في حالة راحة واسترخاء يومها، إلى أن أيقظتني أم خالد مهللة: «قوم تحررت الكويت، لم أصدق الخبر وظننتها تحلم، انتقلنا بعدها على الفور الى الدمام تركتها مع أبنائي، وعدت إلى الكويت دخلت بدون جواز مع الجيش والعسكر فأبناء الكويت يعرفون بعضهم، وعادت الكويت حرة أبية تضحك لأبنائها وعلمها يرفرف في سمائها»، وأردف قائلا:«لاشيء في التاريخ الكويتي يضاهي فرحة التحرير من الغزو الغاشم الذي تحول إلى ذكرى وعيد وطني تجسدت فيه وحدة القيادة والشعب».

عزة وكرامة

وبغصة شديدة استذكر الفنان شهاب حاجيه أيام الغزو قائلا: «عشت هذا اليوم ولم نتوقع جميعا ما حدث، فوجئت صباح يوم الخميس وأنا ذاهب لعملي بانتشار بالدبابات في أنحاء البلاد، وقد عايشت هذا الوضع مدة 7 أشهر لم أترك خلالها الكويت يوما، وعملت كحلاق وخباز وامتهنت وظائف عدة، أملا في عودة الكويت لأهلها بعزة وكرامة، في ظل أسرة آل صباح والأمير الراحل الشيخ جابر الاحمد، والأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله رحمهما الله وطيب ثراهما، وتحت قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد، وعن لحظة التحرير قال حاجيه، شاع بين أهل الكويت المقيمين بها في تلك الفترة، أن التحرير سيكون بين 24و26 ولم نكن نعلم أي يوم بالتحديد، واذكر يومها كنا نجلس فوق سطح المنزل بدون كهرباء وكانت السماء تمطر، وآبار النفط مشتعلة، وحينها استشعرت جدتي رحمها الله فرحة التحرير، قالت: «اليوم راح نفرح كلنا»، وبالفعل تحررنا يوم 26 فبراير، عجزت كلماته عن وصف ما يجول بخاطره، فانهمرت دموعه معبرة عن صدق وقوة مشاعره بما استدعته ذاكرته، وختم حاجيه حديثه قائلا: «يكفي أن الكويت ردت لنا».

موقف السعودية

من جانبه، روى الفنان عبدالله الفريح عن ذكرياته في الغزو قائلا: كنت خارج البلاد واستمعت للإذاعة لحظة استغاثة المذيع يوسف مصطفى بالشرفاء العرب في أولى أيام فاجعة الاحتلال العراقي، لم أصدق ما سمعت حينها، وعدت إلى الكويت ثاني أيام الغزو لاصطحاب أسرتي إلى السعودية وأحسنوا استقبالنا فهم أهل فزعة وكرم، مضيفا: «أهل السعودية ما قصروا مع الكويتيين في أزمتهم»، وأردف الفريح قائلا: «فرحة التحرير ما توصفها كلمات، الله يديم على الكويت حكومة وشعبا نعمتي الأمن والأمان».

الفنان عبدالرحمن العقل مع الزميلة دعاء خطاب (أحمد محسن)

مشاهدة الفيديو

الفنان عبدالله الفريح

الفنان شهاب حاجيه

عبدالرحمن العقل: القوات العراقية داهمت منزلي وخطأ زوجتي أنقذ حياتي

عبدالله الفريح: السعودية ما قصرت مع الكويت بأزمتها وشعبها أهل فزعة وكرم

شهاب حاجيه: عملت «حلاقاً» و«خبازاً» ولم أترك الكويت أملاً في عودتها لأهلها بعزة